

كِتَابُ نَشِيدِ الْأَنْشَادِ

١

١ أعظمُ أناشيدِ سُلَيْمَانَ:

العروس تتحدث

٢ قَبْلَنِي بِقُبُلَاتِ فَمِكَ، لِأَنَّ حُبَّكَ أَحْلَى مِنَ الْخَمْرِ. ٣ رَائِحَةُ عِطْرِكَ حُلْوَةٌ، اسْمُكَ مِثْلُ الْعِطْرِ الزَّكِيِّ فَلَا عَجَبَ أَنْ تُحِبَّكَ الْبَنَاتُ! ٤ خُذْنِي مَعَكَ. تَعَالَ نَجْرِي مَعًا. يَاخُذْنِي الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ.

الأصحاب

نَفْرَحُ وَنَبْتَهِّجُ بِكَ. نَمْدُحُ حُبَّكَ أَكْثَرَ مِنَ الْخَمْرِ. عَنْ حَقِّ يُحِبُّونَكَ.

العروس

٥ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ، أَنَا سَوْدَاءُ لَكِنِّي جَمِيلَةٌ، كَخِيَامِ قِيدَارَ، كَسِتَائِرِ سُلَيْمَانَ. ٦ لَا تَنْظُرْنَ إِلَيَّ سَوَادِي، فَالْتَمَسِي لَوْحَتِي. بَنُو أُمِّي غَضِبُوا عَلَيَّ، وَجَعَلُونِي حَارِسَةَ الْكُرُومِ، فَلَمْ أَحْرُسْ كَرْمِي. ٧ أَخْبِرْنِي يَا حَبِيبَ قَلْبِي، أَيْنَ تَرَعَى غَنَمَكَ؟ أَيْنَ تُرِيحُهَا وَقْتَ الظُّهْرِ؟ لِمَاذَا أَبْحَثُ عَنْكَ بَيْنَ قُطْعَانِ أَصْحَابِكَ فَيَعْتَبِرُونِي كَوَاحِدَةٍ مُحَبَّبَةٍ؟

الأصحاب

٨ إِنْ كُنْتَ لَا تَعْرِفِينَ، يَا أَجْمَلَ الْبَنَاتِ، فَاتَّبِعِي آثَارَ الْغَنَمِ، وَارْعِي جِدَاءَكَ عِنْدَ خِيَامِ الرُّعَاةِ.

العريس

٩ أَنْتِ يَا حَبِيبَتِي كَفَرَسٍ فِي مَرَكَبَاتِ فِرْعَوْنَ. ١٠ مَا أَجْمَلَ خَدَيْكَ بِالزَّيْنَةِ، وَرَقَبَتَكَ بِالْجَوَاهِرِ. ١١ نَصْنَعُ لَكَ زَيْنَةً مِنْ ذَهَبٍ مَرْصَعَةً بِالْفِضَّةِ.

العروس

١٢ بَيْنَمَا الْمَلِكُ فِي مَجْلِسِهِ، تَنْتَشِرُ رَائِحَةُ عِطْرِي. ١٣ حَبِيبِي هُوَ صُرَّةٌ مِنَ الْمُرِّ، يَرْقُدُ فِي اللَّيْلِ بَيْنَ ثَدْيِي. ١٤ حَبِيبِي هُوَ بَاقَةٌ مِنَ الزُّهُورِ، مِنْ حَدَائِقِ عَيْنِ جَدِّي.

العريس

١٥ أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي، أَنْتِ جَمِيلَةٌ وَعَيْنَاكِ كَحَمَامَتَيْنِ.

العروس

١٦ أَنْتِ جَمِيلٌ يَا حَبِيبِي، أَنْتَ حُلْوٌ، وَالْحَشِيشُ الْأَخْضَرُ سَرِيرُنَا. ١٧ أَشْجَارُ الْأَرْضِ هِيَ حَيْطَانُ دَارِنَا، وَالسَّرْوُ هُوَ السَّقْفُ.

العروس

٢

١ أنا نرجس من سهل شارون، سوسنة من الوديان.

العريس

٢ كالسوسنة بين الشوك، حبيبتى بين البنات.

٣ كشجرة التفاح بين أشجار الغابة، حبيبي بين الشبان. في ظلّه اشتهيت أن أجلس. ثمرة حلو في فمي.

٤ أدخلني إلى قاعة الولاية، حبه يرْفرف فوقى كالعلم. ٥ أسندوني بأقراص الزبيب، أنعشوني بالتفاح، فأنا مريضة من الحب. ٦ شماله تحت رأسي، ويمينه تعانقني. ٧ يا بنات القدس، احلفن لي بالغزلان وأيائل الغابة، أن لا توقظن وتنبهن الحبيب حتى يشاء. ٨ أسمع صوت حبيبي، انظروا! إنه قادم، يطفر على الجبال ويفرز على التلال. ٩ حبيبي هو كغزال أو إبل صغير، انظروا! إنه واقف وراء حائطنا، يتطلع من النوافذ، ويتفرس من الشبابيك. ١٠ تكلم حبيبي وقال لي: "قومي يا حبيبتى، يا جميلتي، وتعالى معي. ١١ لأن الشتاء مضى، والمطر انتهى وزال. ١٢ الزهور ظهرت في الأرض، حان الوقت للغناء، وصوت اليمامة سمع في أرضنا. ١٣ التينة أخرجت ثمارها، والكروم أزهرت وفاح عبيرها، فقومي يا حبيبتى يا جميلتي وتعالى معي. ١٤ حبيبتى كحمامة في شقوق الصخر، وفي المخابئ على سفح الجبل. أريني وجهك، أسمعيني صوتك. لأن صوتك حلو، ووجهك جميل. ١٥ صيدوا لنا الثعالب، الثعالب الصغيرة التي تتلف الكروم، لأن كرومنا أزهرت."

العروس

١٦ حبيبي لي وأنا له، هو الراعي بين السوسن. ١٧ قبل أن يطلع النهار، وتختفي الظلال، ارجع يا حبيبي وكُن كالغزال، أو الإبل الصغير على الجبال الوعرة.

العروس

٣

١ طول الليل وأنا في فراشي، طلبت حبيب قلبي، طلبته فما وجدته. ٢ ففتمت أطوف في المدينة، في شوارعها وساحاتها، أطلب حبيب قلبي، طلبته فما وجدته. ٣ وجدني الحرس وهم يطوفون في المدينة، فسألتهم: "هل رأيتم حبيب قلبي؟" ٤ وبمجرد ما تركتهم وجدت حبيب قلبي، فأمسكته ولم أتركه يذهب. بل أخذته إلى دار

أُمِّي، وَإِلَى حُجْرَةٍ مِّنْ حَبَلَتِ بِي. ٥ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ، اِحْلِفْنَ لِي بِالْعِزْلَانِ وَأَيَّائِلِ الْغَابَةِ، أَلَا تُوَقِّظْنَ وَتُنَبِّهْنَ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ.

الأصحاب

٦ مَنْ هَذِهِ الطَّالِعَةُ مِنَ الصَّحْرَاءِ كَعَمُودِ دُخَانٍ مُعْطَرَةٍ بِالْمُرِّ وَالْبُخُورِ وَكُلِّ عَطُورِ النَّاجِرِ؟ ٧ انظُرُوا! هَذِهِ مَرْكَبَةُ سُلَيْمَانَ يَحْرُسُهَا سِتُونَ مُحَارِبًا مِنْ نُبَلَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٨ كُلُّهُمْ حَامِلُونَ السُّيُوفَ وَخِبْرَاءُ فِي الْحَرْبِ. كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفُهُ عَلَى فَخْذِهِ، وَمُسْتَعِدٌّ لِمَخَاطِرِ اللَّيْلِ. ٩ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ عَمِلَ لِنَفْسِهِ الْمَرْكَبَةَ مِنْ خَشَبِ لُبْنَانَ. ١٠ اوعْمَلْ أَعْمَدَتَهَا مِنْ فِضَّةٍ، وَسَقْفَهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَمَقْعَدَهَا مُغَطَّى بِالْأَرْجُوانِ، وَمِنَ الدَّاخِلِ رَصَعَتْهَا بَنَاتُ الْقُدْسِ مَحَبَّةً مِنْهُنَّ. ١١ اخْرُجْنَ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ، وَاَنْظُرْنَ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ بِالنَّجَاحِ الَّذِي تَوَجَّهَتْ بِهِ أُمُّهُ، فِي يَوْمِ عُرْسِهِ، فِي يَوْمِ فَرَحِ قَلْبِهِ.

العريس

٤

١ أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي، أَنْتِ جَمِيلَةٌ، وَعَيْنَاكِ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِكِ كَحَمَامَتَيْنِ. شَعْرُكِ أَسْوَدٌ كَقَطِيعِ مَعَزٍ نَازِلٍ مِنْ جَبَلٍ جَلْعَادٍ. ٢ أَسْنَانُكِ بَيْضَاءٌ كَقَطِيعِ خَرْفَانٍ مَجْزُوزٍ طَالِعٍ مِنَ الْاِغْتِسَالِ، كُلُّ وَاحِدٍ مَعَهُ تَوَامُهُ، وَلَا وَاحِدٌ بِمُفْرَدِهِ. ٣ شَفْنَاكِ كَشَرِيطٍ مِنَ الْقَرْمِزِ. فَمُكِ حُلْوٌ. خَدَاكِ كَنِصْفِي رُمَانَةٍ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِكِ. ٤ رَقَبَتُكِ كَبُرْجِ دَاوُدَ الْمَبْنِيِّ لِلْأَسْلِحَةِ، مُعَلَّقٌ فِيهِ أَلْفُ تُرْسٍ، كُلُّهَا تُرُوسُ أَبْطَالٍ. ٥ تَدْيَاكِ كَتَوَامِي ظَنِيَّةِ صَغِيرَيْنِ يَرِيعَانِ بَيْنَ السَّوْسَنِ. ٦ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ النَّهَارُ، وَتَخْتَفِيَ الظُّلَالُ، أَذْهَبُ إِلَى جَبَلِ الْمُرِّ، وَإِلَى تَلِّ الْبُخُورِ. ٧ كَلِّكِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي، وَلَا عَيْبَ فِيكِ.

٨ تَعَالِي مَعِي مِنْ لُبْنَانَ يَا عَرُوسَتِي، تَعَالِي مَعِي مِنْ لُبْنَانَ. انزِلِي مِنْ قِمَّةِ جَبَلِ أَمَانَةٍ، مِنْ قِمَّةِ سَنِيرٍ وَحَرْمُونٍ، مِنْ حَيْثُ تَرِبُضُ الْأَسْوَدُ، مِنَ الْجِبَالِ الَّتِي فِيهَا النُّمُورُ. ٩ أَنْتِ سَلَبْتِ قَلْبِي يَا أُخْتِي، يَا عَرُوسَتِي، أَنْتِ سَلَبْتِ قَلْبِي بِنِظْرَةٍ مِنْ عَيْنَيْكِ، وَبِجَوْهَرَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ قِلَادَتِكَ. ١٠ مَا أَحْلَى حُبِّكِ يَا أُخْتِي، يَا عَرُوسَتِي! حُبُّكِ أَحْلَى بِكَثِيرٍ مِنَ الْخَمْرِ، وَرَائِحَةُ عِطْرِكَ أَحْلَى بِكَثِيرٍ مِنْ كُلِّ الْأَطْيَابِ. ١١ شَفْنَاكِ تَقْطِرَانِ شَهْدًا يَا عَرُوسَتِي، تَحْتَ لِسَانِكَ عَسَلٌ وَلَبَنٌ. وَرَائِحَةُ ثِيَابِكِ كَرَائِحَةِ لُبْنَانَ. ١٢ أَنْتِ جَنَّةٌ مُغْلَقَةٌ يَا أُخْتِي، يَا عَرُوسَتِي، أَنْتِ عَيْنٌ مُقْفَلَةٌ، وَيَنْبُوعٌ مَخْتُومٌ. ١٣ أَغْرَاسُكِ هِيَ حَدِيقَةٌ رُمَانَ فِيهَا أَشْهُى الثَّمَارِ، مَعَ زُهُورٍ وَنَارِدِينَ. ١٤ نَارِدِينَ وَزَعْفَرَانَ، وَكُمُونَ وَقَرْفَةً، وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْبُخُورِ وَالْمُرِّ وَالْعُودِ وَأَفْخَرِ الْأَطْيَابِ. ١٥ أَنْتِ يَنْبُوعٌ فِي جَنَّةٍ، بَثْرٌ مَاءُهُ يَجْرِي، وَأَنْهَارٌ تَتَدَفَّقُ مِنْ لُبْنَانَ.

العروس

١٦ اسْتَيْقِظِي يَا رِيحَ الشَّمَالِ، وَتَعَالِي يَا رِيحَ الجَنُوبِ! هُبِّي عَلَيَّ جَنَّتِي فَيَنْتَشِرُ عَبِيرُهَا. لِيَأْتِ حَبِيبِي وَيَأْكُلَ ثَمْرَةَ الشَّهِيِّ.

العريس

٥

١ دَخَلْتُ جَنَّتِي يَا أُخْتِي، يَا عَرُوسَتِي، وَقَطَفْتُ مَرْيَ وَأَطْيَابِي، أَكَلْتُ شَهْدِي وَعَسَلِي، وَشَرَبْتُ خَمْرِي وَلَبَنِي. كُلُوا أَيُّهَا الْأَصْحَابُ، اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ.

العروس

٢ نِمْتُ وَلَكِنَّ قَلْبِي كَانَ صَاحِيًا. هَذَا حَبِيبِي يَقْرَعُ وَيَقُولُ: "افْتَحِي لِي يَا أُخْتِي، يَا حَبِيبَتِي، يَا حَمَامَتِي، يَا كَامِلَتِي، لِأَنَّ رَأْسِي امْتَلَأَ مِنَ الطَّلِّ وَشَعْرِي مِنَ نَدَى اللَّيْلِ." ٣ فَقُلْتُ: "خَلَعْتُ ثَوْبِي فَهَلْ أَلْبَسُهُ؟ غَسَلْتُ رِجْلِي فَهَلْ أَوْسَخُهُمَا؟" ٤ فَمَدَّ حَبِيبِي يَدَهُ مِنْ فَتْحَةِ قُفْلِ الْبَابِ، فَأَخَذَ قَلْبِي يَدَهُ. ٥ قُمْتُ لِأَفْتَحَ لِحَبِيبِي، وَالْعِطْرُ يَقْطُرُ مِنْ يَدَيَّ، وَيَسِيلُ مِنْ أَصَابِعِي عَلَى مَقْبِضِ الْقُفْلِ. ٦ فَتَحْتُ لِحَبِيبِي، لَكِنَّ حَبِيبِي كَانَ قَدْ مَضَى وَانْصَرَفَ. قَلْبِي غَاصَ فِي لَمَّا ذَهَبَ. بَحَثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ، نَادَيْتُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي. ٧ وَجَدَنِي الْحَرَسُ وَهُمْ يَطُوفُونَ فِي الْمَدِينَةِ، ضَرْبُونِي وَجَرَحُونِي. الَّذِينَ يَحْرُسُونَ الْأَسْوَارَ نَزَعُوا رِدَائِي عَنِّي. ٨ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ، احْلِفْنَ لِي إِنْ وَجَدْتُنَّ حَبِيبِي أَنْ تُخْبِرْتَهُ بِأَنِّي مَرِيضَةٌ مِنَ الْحُبِّ.

الأصحاب

٩ بِمَاذَا يَمْتَنَزُ حَبِيبُكَ عَلَى بَاقِي الْمُحِبِّينَ يَا أَجْمَلَ الْبَنَاتِ؟ بِمَاذَا يَمْتَنَزُ حَبِيبُكَ عَلَى بَاقِي الْمُحِبِّينَ حَتَّى تُحَلِّفِنَا بِهِذَا؟

العروس

١٠ حَبِيبِي حَسَنُ الْمَنْظَرِ وَأَسْمَرٌ، هُوَ مِثَالُ الْكَمَالِ بَيْنَ الْأَلْفِ. ١١ رَأْسُهُ ذَهَبٌ نَقِيٌّ، وَشَعْرُهُ مُتَمَوِّجٌ وَأَسْوَدٌ بِلَوْنِ الْغُرَابِ. ١٢ عَيْنَاهُ كَحَمَامَتَيْنِ عَلَى مَجَارِي الْمَاءِ، مَغْسُولَتَيْنِ بِاللَّبَنِ، جَالِسَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمَا. ١٣ خَدَاهُ كَرَوْضَةِ أَطْيَابٍ، يَفُوحَانِ عِطْرًا. شَفَنَاهُ كَالسُّوسَنِ، تَقْطُرَانِ مِرًّا ذَكِيًّا. ١٤ يَدَاهُ كَأَنَّهُمَا مِنْ ذَهَبٍ، مُدَوَّرَتَانِ وَمُرْصَعَتَانِ بِزَبْرَجِدٍ. جِسْمُهُ كَأَنَّهُ عَاجٌ مُعَشَّى بِبِاقُوتِ أَرْزَقٍ. ١٥ سَاقَاهُ كَعَمُودَيْنِ مِنْ رُخَامٍ عَلَى قَاعِدَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. مَنْظَرُهُ كَلُبْنَانَ، بِهِيُّ كَارِزِهِ. ١٦ فَمُهُ حُلُوهٌ جِدًّا. هُوَ كُلُّهُ مُنِيَّةٌ قَلْبِي. هَذَا حَبِيبِي، وَهَذَا صَدِيقِي يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ.

١ أَيْنَ ذَهَبَ حَبِيبُكَ يَا أَجْمَلَ الْبَنَاتِ؟ فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ مَضَى، فَتَبَحَّثَ عَنْهُ مَعَكَ؟

العروس

٢ حَبِيبِي نَزَلَ إِلَى جَنَّتِهِ، إِلَى رَوْضَةِ الْأَطْيَابِ، لِيَرَعَى فِي الْجَنَائِنِ وَيَجْمَعَ السَّوْسَنَ. ٣ أَنَا لِحَبِيبِي، وَحَبِيبِي لِي، هُوَ الرَّاعِي بَيْنَ السَّوْسَنِ.

العريس

٤ أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي كَثْرُصَةً، حَسَنَاءُ كَالْقُدْسِ، رَائِعَةٌ كَجَيْشٍ يَرْفَعُ الْأَعْلَامَ. ٥ حَوْلِي عَنِّي عَيْنَيْكَ، فَإِنَّهُمَا غَلَبَتَانِي. شَعْرُكَ أَسْوَدٌ كَقَطِيعٍ مَعَزٍ نَازِلٍ مِنْ جِلْعَادٍ. ٦ أَسْنَانُكَ بَيْضَاءُ كَقَطِيعِ خِرْفَانَ طَالِعٍ مِنَ الْاِغْتِسَالِ، كُلُّ وَاحِدٍ مَعَهُ تَوَامُهُ، وَلَا وَاحِدٌ بِمُفْرَدِهِ. ٧ خَذَاكَ كَنِصْفِي رُمَانَةً مِنْ وَرَاءِ حَجَابِكَ. ٨ الْمَلَكَاتُ سِتُونَ، وَالْجَوَارِي ثَمَانُونَ، وَالْعَدَارَى بِلَا عَدَدٍ. ٩ لَكِنَّ حَمَامَتِي، كَامِلَتِي، هِيَ فَرِيدَةٌ. هِيَ وَحِيدَةٌ لِأُمَّهَا. هِيَ الْمُفَضَّلَةُ عِنْدَ مَنْ وَلَدَتْهَا. رَأَتْهَا الْبَنَاتُ وَقُلْنَ: "هَنِيئًا لَكَ." رَأَتْهَا الْمَلَكَاتُ وَالْجَوَارِي وَقُلْنَ: "مَدِيحًا لَكَ." ١٠ مَنْ هَذِهِ الْمَشْرِقَةُ كَالصُّبْحِ، الْجَمِيلَةُ كَالْقَمَرِ، الْبَاهِرَةُ كَالشَّمْسِ، الرَّائِعَةُ كَجَيْشٍ يَرْفَعُ الْأَعْلَامَ؟ ١١ نَزَلْتُ إِلَى حَدِيقَةِ الْجَوْزِ لِأَنْظُرَ ثَمَرَ الْوَادِي، لِأَرَى إِنْ كَانَ الْكَرْمُ قَدْ أَزْهَرَ، وَالرُّمَانُ قَدْ نَوَّرَ. ١٢ وَفَجَاءَتْ رَغَبَتِي نَفْسِي فِي أَنْ أَكُونَ بَيْنَ مَرَكَبَاتِ الشُّرَفَاءِ.

الأصحاب

١٣ ارْجِعِي، يَا شَوْلَمِيَّةُ. ارْجِعِي فَنَنْظُرَ إِلَيْكَ! لِمَذَا تَنْظُرُونَ إِلَيَّ الشَوْلَمِيَّةَ كَأَنَّهَا تَرُقُصُ بَيْنَ صَفِينِ؟

العريس

١ مَا أَجْمَلَ قَدَمَيْكَ بِالْحِذَاءِ يَا بِنْتَ الْأَمِيرِ! دَوَائِرُ فَخَذَيْكَ كَعَقْدِ صَنَعَةٍ صَانِعٍ مَاهِرٍ. ٢ سُرْتُكَ كَأَسِّ مُدَوَّرَةٍ، لَا يَنْقُصُ خَمْرُهَا. بَطْنُكَ كَوْمٌ قَمَحٍ يُحِيطُ بِهِ السَّوْسَنُ. ٣ تَدْيَاكَ كَتَوَامِي طَبِيَّةٍ. ٤ رَقَبَتُكَ كَبُرْجٍ مِنَ الْعَاجِ. عَيْنَاكَ كَالْبِرْكَتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي حَشْبُونٍ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ رَبِيْمٍ. أَنْفُكَ كَبُرْجِ لُبْنَانَ الْمُشْرِفِ عَلَى دِمَشْقٍ. ٥ رَأْسُكَ يُكَلِّكُ كَالْكَرْمَلِ. شَعْرُ رَأْسِكَ مُزَيَّنٌ بِالْأَرْجُوَانِ. خُصِلَ شَعْرُكَ أَسْرَتِ الْمَلِكِ. ٦ مَا أَجْمَلَكَ أَيُّهَا الْحَبِيبَةُ، وَمَا أَخْلَاكَ بِالْمَلَذَاتِ! ٧ قَامَتُكَ كَالنَّخْلَةِ، وَتَدْيَاكَ كَالْعَنَاقِيدِ. ٨ فَقُلْتُ: "أَتَسَلَّقُ النَّخْلَةَ، وَأُمْسِكُ بِثَمَارِهَا. فَيَكُونُ تَدْيَاكَ كَعَنَاقِيدِ الْكَرْمَةِ، وَرَائِحَةُ نَفْسِكَ كَالنَّفَاحِ، ٩ وَفَمُكَ كَأَحْسَنِ الْخَمْرِ، تَسِيلُ بَرِيقَةً لِلْحَبِيبِ عَلَى الشَّفَاهِ وَالْأَسْنَانِ.

العروس

١٠ أَنَا لِحَبِيبِي، وَهُوَ مُشْتَاقٌ إِلَيَّ. ١١ تَعَالَ يَا حَبِيبِي، تَعَالَ نَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ، وَنَبِيتْ فِي الْقَرْي. ١٢ نَخْرُجْ مُبَكِّرِينَ إِلَى الْكُرُومِ، لِنَرَى إِنْ كَانَ الْكَرْمُ قَدْ أَزْهَرَ، وَالرُّمَّانُ قَدْ نَوَّرَ، وَهُنَاكَ أُعْطِيكَ حَبِي. ١٣ نَشْرَ اللَّفَّاحُ عَبِيرَةً، وَعِنْدَ بَابِنَا أَشْهَى الثَّمَارِ مِنْ جَدِيدَةٍ وَقَدِيمَةٍ، حَفِظْتَهَا لَكَ يَا حَبِيبِي.

٨

١ لَيْتَكَ كَأَخٍ لِي، رَضَعَ ثَدْيَ أُمِّي، حَتَّى إِذَا لَقَيْتَكَ فِي الْخَارِجِ، أَقْبُكَ وَلَا يَحْتَقِرُنِي أَحَدٌ. ٢ ثُمَّ أَفُودَكَ وَأَخْذَكَ إِلَى دَارِ أُمِّي، وَهِيَ تَعَلَّمُنِي الْحُبَّ. وَأُسْقِيكَ أَحْسَنَ الْخَمْرِ، وَعَصِيرَ رُمَّانِي. ٣ شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي، وَيَمِينُهُ تُعَانِقُنِي. ٤ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ، إِحْلِفْنَ لِي أَنْ لَا تُوقِظَنَّ وَتُنَبِّهَنَّ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ.

الأصحاب

٥ مَنْ هَذِهِ الطَّالِعَةُ مِنَ الصَّحْرَاءِ مُسْتَنِدَّةً عَلَى حَبِيبِهَا؟

العروس

تَحْتَ شَجَرَةِ النَّفَّاحِ أَيْقَطْتُ فِيكَ أَشْوَاقَكَ، هُنَاكَ وَلَدَتِكَ أُمُّكَ، وَلَدَتِكَ الَّتِي حَبَلَتْ بِكَ. ٦ اجْعَلْنِي كَخَاتِمِ عَلَى قَلْبِكَ، كَخَاتِمِ عَلَى ذِرَاعِكَ. فَإِنَّ الْحُبَّ قَوِيٌّ كَالْمَوْتِ، وَالْغَيْرَةُ قَاسِيَةٌ كَالْقَبْرِ. لَهَيْبِهَا كَالنَّارِ، بَلْ أَشَدُّ مِنْ كُلِّ لَهَيْبٍ. ٧ الْحُبُّ لَا تَطْفِئُهُ الْمِيَاهُ الْغَزِيرَةُ، وَلَا تَغْمُرُهُ الْأَنْهَارُ. إِنْ حَاوَلَ إِنْسَانٌ أَنْ يَشْتَرِيَ الْحُبَّ بِكُلِّ مَا فِي دَارِهِ مِنْ ثَرْوَةٍ، لَا يَبَالُ غَيْرَ الْإِحْتِقَارِ.

الأصحاب

٨ لَنَا أُخْتُ صَغِيرَةٌ لَيْسَ لَهَا ثَدْيَانِ، فَمَاذَا نَفْعَلُ لِأُخْتِنَا إِنْ جَاءَهَا وَاحِدٌ يَخْطُبُهَا؟ ٩ إِنْ كَانَتْ سُورًا، نَبِيٍّ عَلَيْهِ بُرْجًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَإِنْ كَانَتْ بَابًا، نُحِيطُهَا بِالْأَوْحِ مِنَ الْأَرْضِ.

العروس

١٠ أَنَا سُورٌ وَثَدْيَايَ كَبُرَجَيْنِ. بِذَلِكَ صِرْتُ فِي عَيْنَيْهِ كَمَنْ يَجْلِبُ لَهُ السُّرُورَ. ١١ كَانَ لِسُلَيْمَانَ كَرْمٌ فِي بَعْلِ هَامُونَ، فَأَعْطَى الْكَرْمَ لِمُسْتَأْجِرِينَ، عَلَى أَنْ يَدْفَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَلْفَ عُمَّلَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ لِقَاءَ الثَّمْرِ. ١٢ لَكِنَّ كَرْمِي هُوَ لِي وَأَنَا أُعْطِيهِ، فَاحْتَفِظْ أَنْتَ بِالْأَلْفِ يَا سُلَيْمَانُ، وَيَأْخُذْ حُرَّاسُ الثَّمْرِ مِثَّتَيْنِ.

العريس

١٣ أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي الْجَنَّاتِ، الْأَصْحَابُ يَسْمَعُونَ صَوْتَكَ، فَاسْمِعِينِي إِيَّاهُ.

العروس

١٤ اهْرُبْ يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَالْغَزَالِ أَوْ الْإِيْلِ الصَّغِيرِ عَلَى جِبَالِ الْأَطْيَابِ.